الموقف الأمريكي من الحرب الروسية _ الأوكرانية

The geostrategic importance of Ukraine for Russia

م.د. فادية عباس هادي

M.D. Fadia Abbas Hadi

University of Baghdad – Center for Strategic and International Studies

fadia.hadi@cis.uobaghdad.edu.iq

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

تاريخ الاستلام ٢٠٢٤/١١/١٢ تاريخ القبول ٢٠٢٤/١١/٢٥

تاريخ النشر ٢٠٢٥/١١/٣٠

الملخص :

تعد دولة اوكرانيا عمقا استراتيجيا لروسيا الاتحادية بالاضافة الى اهميتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، حيث يرى معظم المنظرين ان روسيا مع اوكرانيا تحسب قوة دولية إلا انها دون اوكرانيا لا تتعدى كونها قوة إقليمية، وهذا عكس الرغبة الروسية بالعودة كـ قوة دولية، على كل حال يمكننا القول بأن أوكرانيا صارت عنصر التقابل والمواجهة بين روسيا وحلف شمال الاطلسي، ولأجل هذا تتبنى موسكو سياسات حازمة وقاطعة في ملف حرب اوكرانيا، وهذا بالحقيقة يعبر عن عزم روسيا بعد ثلاثة عقود في ان تستعيد مجد فترة الثمانينات، كما ان الولايات المتحدة الأمريكية تسعى الى الحفاظ على النظام الدولي الحالي المتسم بالثبات على القطبية الاحادية.

.الكلمات المفتاحية: جيوستراتيجية، اوكرانيا، روسيا الاتحادية، النظام الدولي.

Abstract

The state of Ukraine is considered a strategic depth for the Russian Federation in addition to its economic, cultural and social importance. Most theorists believe that Russia, with Ukraine, is considered an international power, but without Ukraine it is no more than a regional power This reflects the Russian desire to return as an international power. In any case, we can say that Ukraine has become an element of confrontation and confrontation between Russia and NATO. For this reason, Moscow is adopting firm and categorical policies regarding the Ukraine war. This actually expresses Russia's determination, after three decades, to restore The glory of the 1980s, and the United States of America seeks to preserve the current international system characterized by stability in uni-polarity.

Keywords: geostrategy, Ukraine, Russian Federation, international system

- **المقدمة**

يؤدي حدوث الحروب الكبرى الى مراجعات لأنظمة الحكم والنظم الاقتصادية والاجتماعية والهويات والثقافات المحلية، وبالنسبة للحرب الروسية الاوكرانية، فـ يمكن وصفها بانها حرب بين نظامين ليبرالي رأسمالي تقوده الولايات المتحدة الامريكية ومعها حلفاؤها الاوروبيون، والنظام الروسي الذي يتكون من مزيج بين البيروقراطية الاشتراكية والديموقراطية الغربية.

ويمكن القول بان امكانية الولايات المتحدة الامريكية اقتصادياً وعسكرياً وتكنولوجياً ودعم القوة الاوروبية التي وقفت في صف الولايات المتحدة الامريكية ، جعل النظام الليبرالي الغربي يحتل الصدارة بشكل كبير ، حيث انها كانت القوة المهيمنة الوحيدة لـ سبعين عاماً، وفرضت الولايات المتحدة المؤسسات الدولية الكبرى، كمؤسسات بريتون وودز ومنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي وغيرها، وقد وضعت القواعد الاقتصادية العالمية، الامر الذي مكنها من السيطرة بشكل اكبر على اقتصاديات الدول وكذلك دعم وتقوية اقتصادها، وبمقابل ذلك لم يكن الاتحاد السوفيتي سابقا قادراً على مجاراتها او الوقوف بوجه قوتها، او فرض نموذجه الاقتصادي الاشتراكي رغم ظهوره كقطب عسكري قوي ومؤثر، ويعتبر هذا احد اسباب سقوط الستار الحديدي في عام ١٩٨٩، وتفكك دول الاتحاد السوفيتي واستقلالها عنه، وهنا سجل التاريخ غياب القوة السوفيتية كمنافس للقطب الامريكي، الامر الذي ادخل النظام الدولي في مرحلة هيمنة القطب الواحد وهي الولايات المتحدة الامريكية، التي عملت على عولمة العالم اقتصاديا والى حد كبير ثقافيا، وسعى إلى فرض نموذجه الليبرالي.

وتأمل العالم انه بنهاية الحرب الباردة، وغياب الصراع بين المعسكرين السوفيتي والغربي، قد ينعم بمرحلة يسودها القانون الدولي، ويكفل المكاسب الاقتصادية والحماية المتبادلة، وتقرير مصير الشعوب ، وحل النزاعات بالوسائل السلمية ، ونشر قِيم السلام والتعايش، وساد الامل بنهاية العنف واحتواءه ، وتراجع الحروب بين الدول، ولن يكون هناك غزو دولة من قِبَل اخرى.

لكن الواقع اظهر انه قبل ان تمُر عشر سنوات على نهاية الحرب الباردة ، حتى قامت الولايات المتحدة باحتلال افغانستان ، ومن ثم غزو العراق، حتى بدون تفويض من الأمم المتحدة، كرسالة للعالم تؤكد فيها هيمنتها الفعلية على العالم ، ليس فقط اقتصاديًا وثقافيًا، وإنما أيضاً عسكرياً، ومع ذلك، فالولايات المتحدة لم تنجح في هذا المسعى، وأقرت بفشلها في بناء الدولة الحديثة وترسيخ أُسس الديمقراطية، في كل من افغانستان والعراق، الامر الذي ادى الى دخول الولايات المتحدة في مرحلة استنزاف واعياء إستراتيجي ، خاصة في منطقة الشرق الأوسط.

وأمام هذا السلوك الأمريكي المتخبِط، بدأت أوروبا في إطلاق مبادرات من أجل ما اطلقت علية بـ الاستقلال الإستراتيجي، ومقابل ذلك الصعود السريع للصين ونجاحها اقتصادياً في تضييق الفجوة مع القوة العظمى الأمريكية المهيمنة، ووجدت روسيا نفسها أمام فرصة ملء فراغ التراجع الأمريكي، فقامت بتوسيع نفوذها العسكري في جورجيا والقرم، ودعم الحكومة السورية في مواجهة الرفض الشعبي، لإنقاذ حليفها النظام السوري، ومن ثم فاجأت العالم بغزو أوكرانيا، كـ أكبر هجوم عسكري تقليدي منذ مطلع الألفية الثالثة.

١- اهمية الدراسة:

تاتي اهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على اهم اسباب ودوافع اللحرب الروسية على اوكرانيا وفقا لاهميتها الجيو استراتيجية الامر الذي جعلها محل للتنافس الدولي واداة للحرب بالنيابة عن القوى الكبرى.

٢- الهدف من الدراسة:

توضيح وتفسير سبب السلوك الروسي الخارجي تجاة اوكرانيا، خاصة وانها تحتل موقع جغرافي حساس ومهم، ودولة مصدرة للطاقة، وكذلك ممر لتصدير الغاز الروسي للدول الاوربية، الامر الذي جعلها محط اهتمام الدول الكبرى.

٣- اشكالية الدراسة:

تنطلق الدراسة من اشكالية رئيسيه وهي ان وصول أي دولة كبرى واحتواء اوكرانيا سياسياً واقتصادياً وعسكرياً يعني تهديد وخنق لروسيا من جهة حدودها مع اوكرانيا، وعلى اساس ذلك تطرح الدراسة عدة تساؤلات وهي:

أ. ماهي اسباب ودوافع الحرب الروسية الاوكرانية.
ب. ماهي نتائج الحرب واثرها على المحيد الاقليمي ودول الشرق الاوسط .
ت. ماسبب تكالب ودعم الدول الاوربية والولايات المتحدة لاوكرانيا، لها الامر الذي وصل الى حد تشجيعها للاستمرار في الحرب وتمويلها بالسلاح والمال
ث. كيف اثرت الحرب الروسية الاوكرانية على السياسة الخارجية الامريكية وماهي اهم المواقف.

٤- فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة ان هناك ثمة علاقة طردية بين اهمية اوكرانيا جيواستراتيجية بالنسبة لروسيا الامر الذي حتم التوجه الروسي نحوها، ووصل الى حد التدخل

العسكري بحرب استنزاف طويله، كون اوكرانيا بموقعها الجغرافي المهم والذي يشكل حدود مباشرة لروسيا، وايضا اطلالتها على المياه الدافئة، ومواردها جعلها اداة لتهديد روسيا في حال وصول دولة اخرى اليها مثل الولايات المتحدة الامريكية والدول الاوربية، والداعمين حاليا لحربها مع روسيا.

٥- منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج التحليل النظمي من خلال عرض وشرح اهم مدخلات اسباب الحرب الروسية على اوكرانيا الامر الذي جعل المخرجات لهذة العناصر يتمثل بتنافس وسعي الدول الكبرى عليها، مما ادى وقادهم الى حرب استنزاف عسكرية طويلة، وكذلك منهج المصلحة الوطنية الذي يركز على دراسة الدوافع والمصالح الوطنية التي تحددها الدول في تحركات سياستها الخارجية تجاة دولة اخرى ، وهو اهم مصدر وسبب للحرب الروسية الاوكرانية بعد قراءة روسيا لمصالحها في اوكرانيا، وكذلك الولايات المتحدة الامريكية التي تسعى الى الحفاظ على مكانتها المتميزة دولياً.

٧- خطه الدراسة:

المقدمة

اولا: اسباب الحرب الروسية الاوكرانية

ثانياُ: نتائج الحرب الروسية الاوكرانية على الدول الاوربية.

ثالثاً: نتائج الحرب الروسية – الأوكرانية (على المستوى الاقليمي)

رابعاً: نتائج الحرب الروسية – أوكرانيا على الشرق الأوسط

خامساً: : الموقف الامريكي من الحرب الروسية – الاوكرانية واثره على السياسة الخارجية الامريكية

اولاً: أسباب وجذور الحرب الروسية – الاوكرانية

اصل جذور الازمة الروسية الاوكرانية تعود إلى الفترة التي أعقبت تفكك الاتحاد السوفيتي، ومحاولة كييف الاستقلال عن موسكو بقيادة زعيم الجمهورية السوفيتية الاشتراكية الاوكرانية ليونيد كرافتشوك، الذي انتخب رئيساً للبلاد عقب انتخابات رئاسية صوت فيها الاوكرانيون بالموافقة على الاستقلال يوم ٢٤ آب ١٩٩١، ولكن كرافتشوك خسر الانتخابات الرئاسية بعد ٣ سنوات، امام الزعيم الشيوعي السابق ليونيد كوتشما، الذي حكم البلاد حتى نهاية عام ٢٠٠٤ ، وجرت انتخابات الرئاسة مجدداً في تشرين الثاني ٢٠٠٤، والتي اعلن فيها فوز المرشح المؤيد لروسيا فيكتور يانوكوفيتش لرئاسة اوكرانيا، لكن ظهرت مزاعم التلاعب في الأصوات اشعلت احتجاجات عرفت باسم الثورة البرتقالية ، فأُعيد التصويت، وجريت جولة الإعادة في شباط ٢٠٠٥، واعلن فوز المرشح المقرب من الغرب فيكتور يوتشينكو، الذي وعد بـ اخراج كييف من دائرة الكرملين نحو حلف شمال الأطلسي ناتو (NATO) والاتحاد الأوروبي[١] .

وفي ١٦ حزيران ٢٠٠٨ ، أعرب رؤساء دول وحكومات حلف شمال الاطلسي ، عن ترحيبهم بتطلعات اوكرانيا نحو التقارب من الدول الاوروبية والاطلسية ورغبتها للانضمام إلى حلف شمال الاطلسي ، وعملت الحكومة الاوكرانية في كانون الأول ٢٠٠٨ استطلاعاً شعبياً للرأي بخصوص انضمام اوكرانيا كـ عضو في حلف الشمال الاطلسي ، صوت فيه ٤٤.٧٪ من الشعب الاوكراني بـ تأييدهم للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ، في حين عارضه ٣٥.٢٪ ممن شملهم الاستطلاع ، وبقيت نتائج الاستطلاع مهملة ولم يتخذ اي اجراء على اساسها.

وبعد الانتخابات الرئاسية التي جرت يوم ٢٥ شباط ٢٠١٠، وفاز بها فيكتور يانوكوفيتش المقرب من روسيا ، أبرمت في عهدة، صفقة تسعير الغاز مقابل تمديد عقد إيجار البحرية الروسية في ميناء أوكراني على البحر الأسود ، وفي ١٣ تشرين الثاني من العام ذاته اعلن يانوكوفيتش وقف محادثات التجارة والتعاون مع الاتحاد الأوروبي، واختار إحياء العلاقات الاقتصادية مع موسكو، الامر الذي ادى إلى اندلاع احتجاجات حركة "يورومايدن" الرافضة لهذا القرار، والتي انطلقت شرارتها في العاصمة الأوكرانية كييف[٢].

وتواصلت الاحتجاجات في جميع انحاء اوكرانيا، وبالتوازي مع ذلك صوت البرلمان الأوكراني على عزل الرئيس يانوكوفيتش ، في نفس الوقت اصدرت فيه الحكومة المؤقتة مذكرة توقيف بحق الرئيس المخلوع ، لكن يانوكوفيتش هرب إلى روسيا في شباط ٢٠١٤، واصفا اقالته بـالانقلاب[٣].

واشار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اكثر من مرة الى فكرة ارتباط اوكرانيا تاريخياً بالاتحاد السوفيتي، ففي خطاب القاه عام ٢٠١٤، امام مجلس الدوما، قال فيه ((في قلوب الناس وعقولهم لطالما كانت القرم جزءا لا يتجزأ من روسيا، وهذه القناعة الراسخة مبنية على الحقيقة والعدالة ، وجرى نقلها من جيل إلى جيل بمرور الوقت ، وتحت اي ظرف من الظروف، على الرغم من كل التغييرات الدراماتيكية التي مرت بها بلادنا خلال القرن العشرين بأكمله، لم تكن مهمتنا إجراء عملية عسكرية كاملة هناك بل كانت ضمان سلامة الناس وامنهم وخلق بيئة مريحة للتعبير عن إرادتهم)).[٤]

وقد ألقى الرئيس بوتين ووسائل الإعلام الحكومية باللوم بصورة مستمرة ، على سوء المعاملة للمنحدرين من اصل روسي ، واشار الى ضرورة العودة المشروعة لشبه

جزيرة القرم إلى الوطن(أي روسيا)، وجاء الفعل العسكري الروسي للاستيلاء على شبه جزيرة القرم الأوكرانية في آذار ٢٠١٤[٥]، حيث تمت السيطرة على المباني الحكومية والبرلمان الإقليمي، الذي أجرى استفتاء على وضع شبه جزيرة القرم بعد اسبوعين فقط من بدء الاحتلال العسكري الروسي ، وصوت فيه اكثر من ٩٥٪ لصالح الانضمام إلى الاتحاد الروسي ، وأعقب ذلك توقيع موسكو معاهدة مع زعماء القرم لضم شبه الجزيرة رسميا. [٦]

وفي نيسان ٢٠١٤ سيطر انفصاليون موالون لروسيا على منطقة دونباس شرقي اوكرانيا، ووسط هذه الظروف المتوترة بين الدولتين، اجريت في ايار ٢٠١٤، انتخابات رئاسيه فاز فيها رجل الأعمال الأوكراني بترو بوروشينكو المقرب من الغرب، والذي قال إنه سيسعى إلى توثيق العلاقات مع الاتحاد الاوروبي ، واستعادة السلام في المناطق الشرقية المضطربة من اوكرانيا، وفي ١٧ تموز ٢٠١٤، اسقطت طائرة ركاب في الرحلة رقم إم إتش ١٧ (MH17) ، وهي في طريقها من امستردام الى كوالالمبور، الامر الذي ادى إلى مقتل الركاب جميعهم ، وعددهم ٢٩٨ شخصاً ، وقال المحققون ان السلاح المستخدم في اسقاطها كان سلاح روسي ، وهو ما نفته موسكو وقالت بأن لا علاقة لها بالحادث ، على الرغم من اجماع المحققين على ان الصاروخ انطلق من منطقة خاضعة للمتمردين الموالين لموسكو في شرقي اوكرانيا[٧].

ومع تصاعد التوتر بين الجارتين ، بدأ الغرب بالتحرك لمساندة ودعم اوكرانيا، فاعلن رئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر في تشرين الأول ٢٠١٤، عن عقوبات ضد الشركات الروسية والاوكرانية والافراد المتورطين في ضم شبه جزيرة القرم والحركة الانفصالية المسلحة في دونباس ، ثم وقعت اتفاقية التجارة الحرة بين الحكومة الكندية

والحكومة الاوكرانية في ٧ – ٢٠١٦ ، ودخلت حيز التنفيذ في ٨–٢٠١٧، ووقعت اتفاقية شراكة بين اوكرانيا والاتحاد الأوروبي في ٩– ٢٠١٧، وفتحت أسواق للتجارة الحرة وتبادل السلع والخدمات والسفر، مع إعفاء الأوكرانيين من تأشيرة الدخول إلى دول الاتحاد ،[٨] ووصل التباعد الاوكراني الروسي الى الجانب الديني ايضا، حيث في كانون الثاني ٢٠١٩ ، استقلت الكنيسة الأوكرانية الجديدة المستقلة عن الوصاية الدينية الروسية، ووقع الاعتراف بإنشائها رسمياً، وتم احتفالها الديني الاول في كييف بحضور الرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو، مما أثار حفيظة موسكو.[٩]

وفي تموز ٢٠١٩ فاز الممثل الأوكراني فولوديمير زيلينسكي برئاسة البلاد بتصويت ساحق لصالحه، وبعد ٦ أشهر ، من توليه منصبه ،ناشد الرئيس الأميركي دونالد ترامب مطالبا بالدعم الامريكي لانضمام كييف إلى حلف شمال الأطلسي[١٠]، وبعد مناشدة زيلينسكي بدات التحركات ضد المعارضة المدعومة من روسيا في شباط ٢٠٢١ ، إذ فرضت حكومته عقوبات على فيكتور ميدفيدشوك ، زعيم المعارضة وابرز حلفاء الكرملين في اوكرانيا، فتحركت موسكو ميدانياً في اذار ٢٠٢١ ، وحشدت بالقرب من حدود اوكرانيا ثم سحبت حشودها وقالت إن ما قامت به كان مجرد تدريب ، وفي تشرين الأول ٢٠٢١ استخدمت كييف طائرة تركية من دون طيار من طراز بيرقدار بي ٢، لاول مرة في شرق اوكرانيا، الامر الذي اثار غضب روسيا[١١].

في تشرين الثاني ٢٠٢١ ، اظهرت صور التقطتها الاقمار الصناعية حشدا للقوات الروسية على الحدود مع اوكرانيا ، مما اثار المخاوف من غزو محتمل، واعلن زيلينسكي بأن روسيا حشدت ١٠٠ الف جندي ، في المنطقة الحدودية مع بلاده وحركت اعدادا هامة من الدبابات والمعدات الثقيلة ، هذه التحركات الجدية من الجانب

الروسي على الحدود الاوكرانية عجلت بلقاء الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتين عبر مكالمة فيديو جمعتهما في كانون الأول ٢٠٢١ ، ودعا من خلالها بوتين حلف شمال الاطلسي إلى ايقاف التوسع باتجاه الشرق ، في حين هدد بايدن بفرض عقوبات اقتصادية قاسية اذا غزت روسيا اوكرانيا ، وفي مكالمة مع زيلينسكي في كانون الثاني ٢٠٢٢، وعد الرئيس الامريكي بايدن بان الولايات المتحدة وحلفاءها سيعملون بشكل حاسم اذا غامرت روسيا بغزو اوكرانيا ، وفي المقابل حركت موسكو يوم ١٧ كانون الثاني ٢٠٢٢ قواتها نحو شمال اوكرانيا تحت ذريعة القيام بمناورات مشتركة مع بيلاروسيا[١٢]

وهنا تعلم روسيا تماماً، انه مع توسع حلف شمال الاطلسي شرقاً تجاه المصالح الروسية تصبح قدرة روسيا على الدفاع عن اراضيها من التوغلات البرية والجوية والبحرية اكثر صعوبة ، ولهذا السبب بدء الروس يعيدون قراءة ما كتبه هالفورد ماكيندر، حينما قال: (من يسيطر على اوروبا الشرقية يسيطر على قلب العالم ، ومن يسيطر على قلب العالم يسيطر على جزيرة العالم، ومن يسيطر على جزيرة العالم يحكم العالم)، ومن المؤكد يدرك الروس، ان اوكرانيا هي قلب اوروبا الشرقية، وان نفوذ حلف الشمال الاطلسي إليها ووضعها تحت مسؤولياته الأمنية والدفاعية بمثابة طعنة في خاصرة روسيا، وحرمانها من أن تكون قوة عالمية[١٣].

ثانياً: نتائج الحرب الروسية الاوكرانية على الدول الاوربية.

اثارت الحرب الروسية على اوكرانيا، جدلاً واسعاً حول عمل اجهزة المخابرات في كل من فرنسا والولايات المتحدة، وبالتحديد حول طبيعة نية روسيا قبل غزو اوكرانيا

وماهية قوة الجيش الروسي ، الامر الذي اظهر بصورة واضحة فشل المخابرات الأمريكية في تقدير تفوق الجيش الروسي.[١٤]

وعلى الجانب الفرنسي ، فأن تقييم باريس لقوة الجيش الروسي تضمنت التقليل من توقعات المخابرات الفرنسية احتمالية حدوث غزو عسكري روسي ، آخذة في الحسبان التكلفة، (الاقتصادية والعسكرية) ، واستبعدت المخابرات الفرنسية سيناريو الغزو بشكل كبير، لأنهم توقعوا ان عملية صُنع القرار الروسية تستند إلى تحليل التكلفة والفوائد ، وغير مدفوعة بمفاهيم مثل الهيبة والقوة او الشعارات الأيديولوجية ، وقد ادى هذا القصور في تقييم نية الحكومة الروسية ، الى إقالة مدير المخابرات العسكرية الفرنسية في نهاية مارس ٢٠٢٢م.[١٥]

وقد تعرضت مديرية المخابرات العسكرية الفرنسية، لانتقادات بسبب عدم كفاية المعلومات الواردة من الأراضي الأوكرانية ، ولأنها لم تأخذ على محمل الجد التحرك الروسي باتجاه الحدود الاوكرانية الذي انتهى بالحرب .

بالإضافة الى فرنسا فأن في المانيا يوجد أيضاً بعض التوترات الداخلية داخل الحكومة الألمانية ، ففي داخل الائتلاف الحاكم في برلين انقسامات بشأن إمدادات السلاح لأوكرانيا ، في الأسابيع الأخيرة تحدثت العديد من وسائل الإعلام عن المواجهة بين وزارة الدفاع الالمانية بقيادة كريستينا لامبريشت[١٦] من الحزب الديمقراطي الاجتماعي ، ووزير الاقتصاد وحماية البيئة روبرت هابيك ، [١٧]

اما اهم نتائج الحرب الروسية الاوكرانية على دول الاتحاد الاوربي فيمكن اجمالها بالاتي:

١- ففي الجانب الامني ادى الغزو الروسي لأوكرانيا إلى دفع دول الاتحاد الاوربي لمراجعة قضية الأمن الأوروبي، ومراجعة دراسة الحرب غير التقليدية في الحسابات الأمنية الأوربية لصالح التهديدات الأمنية التقليدية. كما تأكدت الدول الاوربية أن روسيا لاتزال وستظل طرفاً مؤثراً في توازن القوى الأوروبي بشكل مباشر بسبب قدراتها العسكرية الضخمة، وبشكل غير مباشر من خلال دعمها لدول معينة في شرق أوروبا.

٢- من نتائج الحرب الروسية ألاوكرانية، أنها دعمت فكرة اقامة سياسة أمنية ودفاعية مشتركة للأمن الأوروبي في تشكيل قوات أمنية منفصلة عن حلف شمال الأطلسي الذي تهمين عليه الولايات المتحدة مما يسمح لدول الإتحاد بتطوير رؤية استراتيجية موحدة ومستقلة

٣- سبب كون الحرب تقليدية قد أصبح من الواضح أن الإتحاد الأوروبي سيتجه خلال الفترة المقبلة للاعتراف بالحرب التقليدية كأحد التهديدات الرئيسية التي يمكن أن يتعرض لها أمن الدول الأعضاء بعد فترة من الزمن من عدم تضمينها كتهديد محتمل في استراتيجيات الإتحاد المتعلقة بأمنه. وسيستتبع ذلك استحداث قوة عسكرية للانتشار السريع، كما ورد في وثيقة "التوجه الاستراتيجي ٢٠٢٢"، لذلك شهدت المرحلة الحالية مشاورات بين الدول الأعضاء حول كيفية تشكيل هذه القوات والتي من المرجح أن تدخل حيز التنفيذ في عام ٢٠٢٣. ١٨

٤- سعي بعض الدول الأوربية المحايدة مثل فنلندا والسويد، إلى التخلي عن سياسة الحياد والانضمام إلى حلف الأطلسي بسبب عدم قناعتها بجدوى الحياد في الحفاظ على أمنها القومي نتيجة للغزو الروسي لأوكرانيا وخشية من وقوعها ضحية لهجوم روسي، لاسيما، أن فنلندا الدولة المجاورة لروسيا وقعت سابقاً تحت الاحتلال الروسي.

٥- ان قرار الإتحاد الأوروبي بالاستغناء تدريجياً عن استيراد الغاز الروسي الحق خسائر كبيرة بالدول الأوروبية تفاوتت ما بين دول تعتمد اعتماداً كبيراً على الغاز الطبيعي الروسي وبين دول تعتمد عليه بنسبة قليلة

٦- هجرة أعداد كبيرة من الأوكرانيين إلى دول الاتحاد المجاورة لأوكرانيا، وأخذت تشكل هذه المشكلة أحد أعباء الحرب على الإتحاد لما يتطلب ذلك تخصيص موارد كافية لإستيعابهم في دول الاتحاد المجاورة مما يشكل استنزافاً لقدرات الاتحاد الاقتصادية ١٩.

ثالثاً: نتائج الحرب الروسية – الأوكرانية (على المستوى الاقليمي)

التصور السائد في دول الاتحاد السوفييتي السابق انه هناك تراجع نسبي للقوة الروسية إزاء حربها على أوكرانيا، ولكن هذا لا يعني ان روسيا لن تكون القوة المهيمنة الإقليمية بعد الحرب، بل ستبقى قوة مهيمنة لكن بدرجة أقل ، وتنقسم المواقف الاقليمية من دول الاتحاد السوفيتي السابق ازاء الحرب الروسية تجاه اوكرانيا الى قسمين، فاغلب الدول تدعم أوكرانيا ضمنيا، وأخرى تدعم روسيا ضمنيا أيضاً، والدولة الوحيدة في المنطقة (منطقة دول الاتحاد السوفييتي السابق) التي تنحرف عن هذا الموقف هي أرمينيا ، لإدراكها صعوبة تطبيق الصمت أو الحياد، وقد لجات أرمينيا إلى سياسة التهرب الإستراتيجي أو ما يُعرف بـ«Strategic Shirking»، ولا تهدف هذه السياسة الى إبعاد يريفان عن موسكو، وانما لابعادها عن العواقب الجيوسياسية للصراع نفسه[٢٠].

وتعد النتائج الجيوسياسية الجديدة للحرب الاوكرانية سلبية، على نفوذ الولايات المتحدة الجيوسياسي، في جميع أنحاء العالم، والتي تشمل: التقارب الروسي- الصيني، وعدم الاستقرار في أوروبا الشرقية، والحاجة إلى تعزيز الوجود العسكري الأمريكي في اوربا، وصعوبة اتمام استراتيجية التحول نحو اسيا ، للتركيز على التصدي لما يسمى بـ التهديد الصيني، و في حقيقة الامر، يعد هذا الصراع العودة إلى سياسة القوة ، ومن شانه خلق نهجاً جيوسياسياً جديداً، يعتمد على الفكرة التي تروج لها بعض الدول مثل روسيا للتحرك من منطلق الحقوق التاريخية ومناطق النفوذ ، بدلاً من التزام القواعد المتفق عليها دوليا، ومبادئ التعاون لتعزيز السلم والأمن الدوليين (اي الى نظام دولي قائم على القواعد الذي تدعو لها الولايات المتحدة الامريكية لغرض استمرار الهيمنة الأمريكية على العالم)[٢١]

رابعاً: نتائج الحرب الروسية – ألاوكرانيه على الشرق الأوسط

تلقت روسيا الدعم الدبلوماسي من بعض حلفائها في دول الشرق الأوسط ، حيث صوتت سوريا لصالح روسيا في الأمم المتحدة ، وامتنعت الإمارات في مجلس الامن الدولي عن ادانة الحرب الروسية في أوكرانيا، فضلاً عن ذلك تعمل موسكو على تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية الأخرى ، مثل جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي، وتعمل روسيا على استثمار مخاوف الدول في الشرق الاوسط، من الولايات المتحدة التي تركز بشكل أكبر على التحديات التي تشكلها الصين وروسيا ، بدلا من التركيز على قضايا الشرق الأوسط [٢٢].

ولـ دول مجلس التعاون الخليجي موقف من الحرب الروسية الاوكرانية ينبثق من محاولة لدفع الولايات المتحدة لإثبات مصداقيتها بوصفها حليفًا استراتيجيا لدول

الخليج، وبذلك تحقق الدول الخليجية، معادلة جديدة للعلاقات من شأنها تحسين مكانتها، [٢٣]

ويشير خيار الحياد، الذي تتبناه بعض الدول العربية، إلى حدوث تغيير فعلي في مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط الوقت نفسه، وبالمقابل غيرت حرب روسيا على أوكرانيا دبلوماسية الشرق الأوسط، وتجبر الولايات المتحدة الامريكية على اعادة تقييم التكاليف السياسية لإحياء الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥، مع إيران، فضلاً عن تلويح واشنطن للسماح بالعودة القانونية، لصادرات النفط الإيراني إلى السوق الدولية ، في خضم فرض عقوبات على قطاع النفط الروسي (ويفسر هذا أيضًا موقف بايدن من فنزويلا) [٢٤]

اما ما يتعلق بإيران ، فـ لم تنجح واشنطن في عزل الملف النووي عن التوترات المتزايدة ، مع موسكو حول اوكرانيا ، وكان هذا واضحا في الطلب الروسي للحصول على ضمانات لتعاونها العسكري والفضائي والسيبراني والنووي مع إيران وهذا الامر الذي تتخوف منه الولايات المتحدة بشكل كبير، و قد يتعرض التنسيق المشترك بين الولايات المتحدة وروسيا للخطر بسبب الحرب في اوكرانيا ، وان قيام شراكة أمريكية – خليجية جديدة يمكن في حال تعثر اعادة الاتفاق مع إيران لأسباب سياسية ، إذ سيكلف شطب الحرس الثوري الايراني من قائمة الإرهاب الأمريكية إدارة بايدن كثيرا[٢٥].

ويرى بعض الخبراء أن الحوار الأكثر فاعلية وشفافية وشمولية، بدعم من القيادة على كلا الجانبين، يمكن أن يضع هذه الشراكة التي دامت ثمانية عقود تقريباً، على مسار جديد وبافتراض ان روسيا والغرب قد دخلتا حقبة جديدة من المواجهة، يبقى ان نرى ما اذا كانت هذه المواجهة الجديدة ستزعزع استقرار المنطقة ام ان القوى العظمى

ستكون قادرة على عزل تعاونها الإقليمي (في سوريا وفي المفاوضات الدولية للتوصل إلى اتفاق نووي بشأن إيران).

اما بالنسبة لتركيا ، تهتم تركيا كسائر الدول للأزمة الروسية الأوكرانية، الا ان سياسات تركيا تتمتع باستراتيجية براغماتية حيال أطراف النزاع، ولا ترغب بالميل إلى طرف على حساب الطرف الاخر، وفي الوقت نفسه تمارس السياسة الدبلوماسية والقوة الناعمة معا، وتسعى بان تلعب دور الوسيط في انهاء الحرب، لا شك ان الازمة الأوكرانية لا تنحصر فقط بالمشكلات السياسية والاجتماعية الأوكرانية وعلاقة روسيا فيها، بل تمتد ابعاد الازمة الأوكرانية تداعياتها الى الصراعات الدولية في الطاقة والغاز ومصادر امداداتها لأوروبا، فضلا عن صراعات النفوذ بين روسيا والناتو والاتحاد الأوروبي، لذلك فان موقع تركيا في هذا الصراع له جذور تاريخية وروابط جيوسياسية واقتصادية وحتى ثقافية، كما ان تعاظم القوة العسكرية الأوكرانية ولا سيما في مجال الطاقة النووية لكونها ورثت من الاتحاد السوفيتي السابق عدة مفاعلات للطاقة النووية فإنها قد تشكل تهديدا للأمن القومي التركي باعتبارها دولة متشاطئة مع تركيا في البحر الأسود، كما ان انضمام أوكرانيا لحلف الناتو قد ينعكس سلبا على تركيا، للأهمية الجيوالسياسية التركية التي كانت لها دورا محوريا في العلاقة بين روسيا وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي خلال فترة الحرب الباردة، ونظرا لكون أوكرانيا تتمتع بأهمية جيبولوتيكية اكثر ديناميكية من تركيا، والتي تؤهلها ان تلعب دورا اكثر حيوية من تركيا في العلاقة بين روسيا والناتو والاتحاد الاوروبي، بالإضافة الى سياسات الاتحاد الأوروبي التي ترغب بانضمام أوكرانيا الى الاتحاد عكس سياساته حول انضمام تركيا اليه، وكذلك فإن مسار العلاقات التركية الروسية شهدت تقارباً ملحوظاً في الآونة الأخيرة مع بروز توترات تركية مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.[٢٦]

الأمر المؤكد هو أن مصداقية الضمان الأمني الأمريكي لم تتزايد بعد الحرب في أوكرانيا، وقد صرحت الدول الأعضاء الأوروبية في حلف الناتو، بان الحلف سيرد على التدخل العسكري الروسي، لطمأنة الدول التي تقع على خط المواجهة، وذلك في بداية الحرب عندما كان من ينظرُ إلى الغزو الروسي لأوكرانيا بانه الخطوة الأولى التي ستجر بعدها سلسة الغزوات لدول مثل مولدافيا ورومانيا ، ومما نتج عن الحرب من تداعيات مباشرة وغير مباشرة، ادت الى حدوث تغيرات ، جديدة في السياسة الدولية، تأكد في الايام الأولى للحرب والبعض الآخر مازال محل الاحتمال وتضارب المؤشرات، والاكيد ان الحرب الروسية الأوكرانية، تشكل نقطة تحول في الفكر الاستراتيجي والسياسات العسكرية مما يخلق عصرا جديدا من العلاقات الدولية بعد التحولات الواضحة التي طرأت عليها. [٢٧]

اما بالنسبة لإسرائيل فأن العلاقات الإسرائيلية الروسية قد وضِعت على مسار تصادمي، شبه حتمي وغير قابل للرد، بسبب الموقف الإسرائيلي الرسمي، المنخرط في الموقف الأميركي الغربي من الحرب الروسية ـالأوكرانية بشكل أساس، وترى اسرائيل ان انتصار روسيا في هذه الحرب يعني انهيار النظام العالمي وحين ينهار النظام العالمي، ستكون الدول الضعيفة أكثر المتضررين،وفي مقابلة مع وسائل إعلام إيطالية في آذار ٢٠٢٣، سُئل رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، عن "سبب اتخاذ إسرائيل بقيادته موقفاً حيادياً حيال الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا"، فردّ قائلاً إن "إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي يحلق طيّاروها فوق هضبة الجولان قريباً جداً من الطائرات الروسية في سوريا... إن منظومة العلاقات بيننا وبين روسيا مركبة جداً .[٢٨]

خامساً: الموقف الامريكي من الحرب الروسية – الاوكرانية واثرة على السياسة الخارجية الامريكية

برزت في الآونة الأخيرة عدد من التحولات النوعية التي تبنتها إدارة ، جو بايدن للتعامل مع حلفاء الولايات المتحدة في اوربا والشرق الأوسط، وذلك بعد أن شهدت العلاقات بين واشنطن وعدد من حلفائها الإقليميين عدد من التوترات.

حيث تصاعد بالفترة الأخيرة الكثير من التفاعلات ذات التعقيد الشديد والتى تتسم بحالة من اللايقين امام أولويات الإدارة الأمريكية للرئيس جو بايدن ، والتي تفترض معها الحسم السريع والفعال، مثل جائحة كورونا، والتغير المناخي، والصراع مع الصين، والحرب الروسية الأوكرانية وانعكاساتها على أمن الكتلة الغربية. [٢٩]

ولعل أبرزها ما يتمثل في، تداعيات الازمة الأوكرانية، هو عمل واشنطن لإعادة صياغة العلاقات للتعامل مع انعكاسات الحرب الروسية الاوكرانية على السياسة الخارجية الامريكية، حيث عادت إدارة بايدن التفكير في خطط الانتشار العسكري الأميركي في العالم، وخاصة في المناطق التي يمكن من خلالها احتواء كل من روسيا والصين، وذلك على النحو التالي:[٣٠]

١- إعادة الانتشار في أوربا والمتوسط: في ٨ /آذار ٢٠٢١، دخلت مجموعة سفن اميركية للبحر المتوسط عبر مضيق جبل طارق ، وتنتمي لاسطول العمليات السادس الأميركي، وكذلك في نهاية شباط ٢٠٢١ ، أرسلت الولايات المتحدة الامريكية، وحدات من القسم الاول مشاة، ضمن فرقة الطيران القتالي، في ميناء إليكساندربوليس شمالي اليونان، للمشاركة ضمن عمل القوات الاميركية الجوية الموجه لدعم أوربا وافريقيا ، والمسؤولة عن الاصول المرتبطة بالطيران الاميركي في المنطقة، في اطار تنفيذ للقرار

الأميركي/الأوربي المشترك بخصوص الوجود الروسي في وكرانيا، والذي يحمل اسم عملية الحل الأطلسي (Resolve operation Atlantic). ويتضمن الإنزال ٣٠ مروحية تشارك في تدريبات لصالح رومانيا في /آذار ٢٠٢١.

٢- اعادة الانتشار في المحيطين الهادي والهندي: حيث جاء قرار انضمام المدمرة الأميركية "يو إس إس رافائيل بيرالتا، (USS Rafael Peralta) الى حاملة الطائرات "يو إس إس رونالد ريغان، (USS Ronald Reagan)وسفينة القيادة بالأسطول السابع الأميركي "يو إس إس بلو ريدج، (USS Blue Ridge) في ميناء يوكوسوكا ، الياباني مؤشراً على ان الولايات المتحدة الامريكية تولي اهتماماً متميزاً، لمنطقة التقاء المحيطين الهادئ والهندي، حيث تواجه الولايات المتحدة الامريكية الصين في صراع نفوذ على المنطقة. وتتجه أوربا لزيادة وجودها في منطقة المحيط الهادئ كذلك عبر إرسال المملكة المتحدة حاملة طائراتها كوين إليزابيث (Queen Elizabeth)، فيما تبحث الحكومة الالمانية إرسال فرقاطة حربية إلى اليابان، ما يعني ان الاهتمام باحتواء الصين يتصاعد في دوائر القرار الغربية.

٣- اعادة وتكثيف الانتشار في منطقة الخليج العربي: فقد أصدر الرئيس جو بايدن، اوامر بسحب بعض القوات الأميركية من منطقة الخليج ، واعادة تنظيم تركيز القوات الاميركية في مناطق أخرى ، وكانت اهم القطع التي جرى سحبها ٣ بطاريات لصواريخ "باتريوت" بأطقمها من منطقة الخليج

العربي، واعيد نشرها في منطقة القوقاز ، واعلن البنتاغون ان عملية إعادة الانتشار هذه تهدف الى المساهمة، في جهود احتواء كل من روسيا والصين ، دون ان تضطر الولايات المتحدة الامريكية الى تحويل قوات من مناطق أكثر حيوية بالنسبة للمصالح الأميركية.

الـــــخاتمة

هل يمكن اعتبار روسيا قوة إقليمية، على حد تعبير الرئيس الامريكي السابق أوباما، ام قوة عظمى، او يمكن اعتبارها شبه عظمى؟ الواضح أن روسيا أعادت وضع نفسها خصما قويا، لا يمكن تهميشه، للتفرغ والتركيز على ما يسمى بالتهديد الصيني ، لذلك ستراجع إدارة بايدن خطتها العامة، وستستعد لمواجهة مزيد من التوترات المتصاعدة من جبهتين ، روسيا والصين، في السنوات المقبلة ، ولن تتمكن الولايات المتحدة الامريكية بسبب حالة عدم الاستقرار الجديدة ، التي يشهدها النظام العالمي من تحديد حلفائها وخصومها ببساطة وسهولة، إذ سيتعين عليها التكيف مع العلاقات المتضاربة، والجمع بين التعاون في منطقه ما، والمنافسة في منطقه اخرى، وهناك احتمال المواجهة في منطقة ثالثة، وإعطاء اللاعبين من الدرجة الثانية مزيداً من

الاستقلالية ، ويتعين عليها عام بعد عام ، الاعتراف بان لدى أوربا رؤية مختلفة لعَلاقتها مع روسيا، و قد تتشاركان قيما متماثلة، لكن لكل منهما اولوياته الاستراتيجية المتباينة.

وسوف يشهد النظام الدولي الجديد كتلة غربية تحتوي على تماسكا أمنياً ، لكن تحالف العقوبات سيبقى هشاً ، يوجد أيضًا سؤال يتعلق بقدرة روسيا على الحفاظ على النظام الإقليمي في دول الاتحاد السوفييتي السابق وحدودها ، ويمكن ان تواجه الدبلوماسية الروسية اختبارات تتمثل في: عملية السلام في القوقاز بين أرمينيا وأذربيجان، وأفغانستان تحت حكم طالبان ، والوضع في جورجيا.

أما ضعف الهيمنة الروسية على دول الاتحاد السوفييتي السابق ، فقد يجعلها تعتمد على دول مثل إيران للتصدي للرواية الغربية ، وان اتساع الفجوة بين روسيا والغرب على انها فرصة لطهران لتقوية محور مناهض للغرب مع روسيا والصين ، ومن المنظور الإيراني، كلما كانت العَلاقة بين روسيا والغرب سيئة ، زاد احتمال تعامل روسيا مع إيران بطريقة إيجابية، ومن وجهة نظر طهران، فان الحرب في اوكرانيا تقدم ، فرصةً لتعزيز المصالح المشتركة، بين روسيا والصين وإيران، وخلق فرص وإمكانيات جديدة للسياسة الخارجية ،والاقتصادية والأمنية الإيرانية، هذا النظام السياسي الأمني الجديد أمامه عقبة واحدة، وهي الصعوبة التي تواجهها القوى الإقليمية والدولية ،غير الغربية للتغلب على النظام المالي الدولي الخاضع لهيمنة القوة الأمريكية.

الهوامش

[1] د. محمد صادق اسماعيل، التجربة الروسية: بوتين وإستراتيجية الأمن القومي بوتين واستراتيجية الامن القومي، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠١٥، ص ٥٤.
[2] حسين بهاز، التجربة الانتخابية والتحول اليمقراطي في أوروبا الشرقية: دراسة حالة يوغوسلافيا سابقا وا وكرانيا ،
مجلة دفاتر السياسة والقانون عدد خاص ، نيسان٢٠١١، ص ١٣٠-١٣٤

[3] نفس المصدر ، ص١٦٨.
[4] د. احمد بن ضيف الله القرني، اوكرانيا في الجيوبوليتيك الروسي، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض ١٥ مايو ٢٠٢٢، ص١٣-١٥،https://rasanah-iiis.org/wp-content/u تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٤\١١\١٨،

[5] الحرب الروسية الأوكرانية.. مواجهة خمد فتيلها عقدين وأشعلها مجددا التقارب الأوكراني الغربي، الموسوعه روسيا، ٢٠-٢-٢٠٢٣،
https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/2/20، تمت زيارة الموقع ٢٠٢٣\٦

[6] احمد جلال محمود عبدة، السياسة الامريكية تجاة التدخل العسكري الروسي في اوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، عدد ١٦،، القاهرة – جامعة القاهرة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية اكتوبر ٢٠٢٢،ص ٤١٧.
[7] منى سليمان، ،التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ،، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، ٢٦ فبراير/شباط ٢٠٢٢، ، https://bit.ly/3tG3Lji. تمت زيارة الموقع ٢٠٢٤\٥

[8] احمد جلال محمود عبدة، مصدر سبق ذكرة ، ص ٤١٨
[9] اسامة فاروق مخيمر، تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على الامن الاوربي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الامن بعد الحرب الباردة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، عدد ١٧، القاهرة – جامعة القاهرة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية يناير ٢٠٢٣، ص١٦
[10] العابد نائلة،، مصدر سبق ذكرة، ص٤٩٤.
[11] اسامة فاروق مخيمر ، مصدر سبق ذكرة، ص ٢٠.
[12] عزمي بشارة، روسيا وأوكرانيا وحلف الناتو: تأملات في الإصرار العجيب على عدم تجنب المسار المؤدي إلى الحرب، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر٢٠٢٢/٢/٢٧.، ص ٢٢
[13] العابد نائلة، مصدر سبق ذكرة، ص٥٥٣.
[14] منى سليمان، التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في اوكرانيا ٢٦\ ٢٠٢٢\٥، http://www.siyassa.org.eg/News/18240

[15] Phillips Payson O'Brien, «How the West Got Russia's Military So, So Wrong,» *The Atlantic,* March 31, 2022, accessed April 20, 2022, https://bit.ly/3xED40A.
[16] عزمي بشارة، مصدر سبق ذكرة، ص١٨.
١٧ وللتوضيح، في رحلة إلى أوكرانيا في ربيع عام ٢٠٢١م تحد ث هابيك ، الذي كان يشغل آنذاك منصب الرئيس المشارك لحزب الخضر الألماني ، علنا لصالح إرسال أسلحة دفاعية إلى كييف ،

لكن حينها لم يدعم أحد موقفه لأن المستشارة الألمانية لم تكن حريصة على إرسال أسلحة ثقيلة الى أوكرانيا ، ويمكن تفسير ذلك بأنه خيار سياسي، وليس مشكلة المخزون التوريد لدى المصدّرين الألمان

[١٨] ايمان رجب، ترتيبات الأمن الاوربي على ضوء الحرب الروسية- الاوكرانية، ابعادها والتأثير ومسارات المستقبل، ٩ اغسطس، ٢٠٢٢، ص٤٥.

[١٩] ادم ي. سينسكي، افاق الطاقة العالمية ، في كتاب الأمن والطاقة، نحو استراتيجية سياسية خارجية جديدة، ترجمة حسام الدين خضور، ط١، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق- سورية، ٢٠١١، ص٦٤.

[٢٠] كلمون نبرم، الازمة الاوكرانية والنظام العالمي الجديد، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، ٩ اغسطس ٢٠٢٢، https://rasanah-iiis.org/

[٢١] عصا- عبد الشافي ، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظاام الدولي ، مجلة لباب، مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، العدد١٤، ٣ مايو لسنة ٢٠٢٢ ، https://studies.aljazeera.net/a

٢٢ عدنان خلف حميد البدراني، مبادرة الحزام والطريق الصينية: جغرافية سياسية جديدة لتشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب، مجلة دراسات دولية ، عدد ٩٤، جامعة بغداد ٢٠٢٣\٧، ص١٥٥

[٢٣] نفس المصدر، ص١١٠-١١٥.

[٢٤] ستيفن وولت ، "حرب أوكرانيا لن تغير كل شيء" البوصلة الجيوبوليتيكية، ترجمة جلال خشيب ، المجلد، ٣ العدد١٢٣،لسنة ٢٠٢٢، ص١-١٣.

[٢٥] ستيفن وولت، مصدر سبق ذكرة، ص٢٠

[٢٦] د. طة محمد سعيد البياتي، الحرب الروسية الاوكرانية وتداعياتها على تركيا، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، رئاسة الوزراء-مستشارية الامن القومي ٢٢-٢-٢٠٢٣، https://www.alnahrain.iq/post/825، تمت زيارة الموقع ١٨-١-٢٠٢٤.

[٢٧] عصام عبد الشافي، مصدر سبق ذكرة، ص٥٤

٢٨ سليم سلامة، تحليلات إسرائيلية: الحرب في أوكرانيا والحرب على غزة وضعتا العلاقات مع روسيا في أزمة عميقة تبتعد آمال حَلِّها أكثر فأكثر، موقع مدار ، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، ١٠ يونيو ٢٠٢٤، https://www.madarcenter.org/ تمت زيارة الموقع في ١٨-١١-٢٠٢٤.

٢٩ منى سليمان، مصدر سبق ذكرة.

[٣٠] حسن نافعة، وآخرون، مقدمة في علم السياسة: الدولة والعلاقات الدولية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة، ٢٠٠١/٢٠٠٢)، ج ٢، ص ٢٢١-٢٢٤.

المصادر

أ.الكتب

١- د. محمد صادق اسماعيل، التجربة الروسية: بوتين وإستراتيجية الأمن القومي بوتين واستراتيجية الامن القومي، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ٢٠١٥

٢- ايمان رجب، ترتيبات الأمن الاوربي على ضوء الحرب الروسية- الاوكرانية، ابعادها والتأثير ومسارات المستقبل، ٩ اغسطس، ٢٠٢٢

١- ادم ي. سينسكي، افاق الطاقة العالمية ، في كتاب الأمن والطاقة، نحو استراتيجية سياسية خارجية جديدة، ترجمة حسام الدين خضور، ط١، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق- سورية، ٢٠١١

٢- ستيفن وولت ، "حرب أوكرانيا لن تغير كل شيء" البوصلة الجيوبوليتيكية، ترجمة جلال خشيب ، المجلد، ٣ العدد١٢٣،لسنة ٢٠٢٢

٣- حسن نافعة، وآخرون، مقدمة في علم السياسة: الدولة والعلاقات الدولية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ج٢، القاهرة٢٠٠١/٢٠٠٢)،

ب- المجلات

١- حسين بهاز، التجربة الانتخابية والتحول اليمقراطي في أوروبا الشرقية: دراسة حالة يوغوسلافيا سابقا وا وكرانيا ،

مجلة دفاتر السياسة والقانون عدد خاص ، نيسان٢٠١١

٢- احمد جلال محمود عبدة، السياسة الامريكية تجاة التدخل العسكري الروسي في اوكرانيا وانعكاساتها على حلف الناتو، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، عدد ١٦، جامعة القاهرة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، القاهرة اكتوبر ٢٠٢٢

٣-اسامة فاروق مخيمر، تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على الامن الاوربي: دراسة للتغيرات في مفهوم وقضايا الامن بعد الحرب الباردة، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، عدد ١٧- جامعة القاهرة – كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ، القاهرة يناير ٢٠٢٣

٤-عزمي بشارة، روسيا وأوكرانيا وحلف الناتو: تأملات في الإصرار العجيب على عدم تجنب المسار المؤدي إلى الحرب، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر ٢٠٢٢/٢/٢٧

٥- عدنان خلف حميد البدراني، مبادرة الحزام والطريق الصينية: جغرافية سياسية جديدة لتشكيل نظام دولي متعدد الأقطاب، مجلة دراسات دولية ، عدد ٩٤، جامعة بغداد ٢٠٢٣\١٧

ج- الانترنت

١- د. احمد بن ضيف الله القرني، اوكرانيا في الجيوبوليتيك الروسي، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، الرياض ١٥ مايو ٢٠٢٢، https://rasanah-iiis.org/wp-content/u تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٤\١١\١٨،

٢- الحرب الروسية الأوكرانية.. مواجهة خمد فتيلها عقدين وأشعلها مجددا التقارب الأوكراني الغربي، الموسوعه روسيا، ٢٠-٢-٢٠٢٣، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2023/2/20، تمت زيارة الموقع ٢٠٢٣\٦

٣- منى سليمان، ،التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ،، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية)، ٢٦ فبراير/شباط ٢٠٢٢، ، https://bit.ly/3tG3Lji. تمت زيارة الموقع ٢٠٢٤\٥

٤- منى سليمان، التداعيات والمسارات المحتملة للعملية العسكرية الروسية في اوكرانيا ١٢٦\ ٢٠٢٢\٥، http://www.siyassa.org.eg/News/18240 تمت زيارة الموقع في ٦- ٢٠٢٣

٥- Phillips Payson O'Brien, «How the West Got Russia's Military So, So Wrong,» *The Atlantic,* March 31, 2022, accessed April 20, 2022, https://bit.ly/3xED40A.

.

٦- كلمون نبرم، الازمة الاوكرانية والنظام العالمي الجديد، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، ٩ اغسطس ٢٠٢٢، https://rasanah-iiis.org/ تمت زيارة الموقع ١٨-١١-٢٠٢٤

[٧]–عصام عبد الشافي ، الحرب الروسية الأوكرانية ومستقبل النظاام الدولي ، مجلة لباب، مركز الجزيرة للدراسات الاستراتيجية، العدد١٤، ٣ مايو لسنة ٢٠٢٢ ،. https://studies.aljazeera.net/a

[٧]–د. طة محمد سعيد البياتي، الحرب الروسية الاوكرانية وتداعياتها على تركيا، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، رئاسة الوزراء–مستشارية الامن القومي ٢٢–٢–٢٠٢٣، https://www.alnahrain.iq/post/825، تمت زيارة الموقع ١٨–١–٢٠٢٤.

٨– سليم سلامة، تحليلات إسرائيلية: الحرب في أوكرانيا والحرب على غزة وضعتا العلاقات مع روسيا في أزمة عميقة تبتعد آمال حَلِّها أكثر فأكثر، موقع مدار ، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، ١٠ يونيو ٢٠٢٤، https://www.madarcenter.org/ تمت زيارة الموقع في ١٨–١١–٢٠٢٤.